وغايته اي المنطق عصمة الانسان اي حفظه عن ان يضل فكري في العلوم
ونسبته الى المعاني كنسبة النحو الى الالفاظ في كون كل منهما آلة يحصل
بها المقصود والية اشار ويقوله وهو كالنحو آلة لغيره من العلوم للكونه
معينا على تحريرها ولا يحتاج الى آلة اخرى لندرة الخطاء فيه فكان
الخطاء فيه معدوم ولا يخفى ما في تعليله بهذا والاوجه ان يقال الحصول
الغرض به ولا يحتاج الى الة اخرى فيلزم الدور والتسلسل ويحث فيه
اي في المنطق عن الاقيسة النظرية وهي خمسة برهاني وهو قياس
مؤلف من مقدمات يقينية واقناعي وسيجئ خطابة وهو قياس مؤلف
من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه او مظنونة وجدلي وهو
قياس مؤلف من مقدمات مشهورة او مسلمة عند الناس او عند
الخصمين وسوفسطائي وسيجئ مغالطة وهي قياس مؤلف من مقدمات
كاذبة شبيهة بالحق او المشهور او من مقدمات وهمية كاذبة والنزاع
بينها في شرح ايساغوجي وشعري وهو قياس مؤلف من مقدمات
مخيلة تنبسط منها النفس او تنقبض وامثلة هذه الاقيسة تعرف
في مواردها فصل المعلوم اي الحاصل في الذهن ينقسم الى موجود
وهو المتحقق في الخارج ومعدوم وهو ما لا يتحقق فيه ولا واسطة
بينهما على الاصح خلافا للقاضي ابي بكر وامام الحرمين
منا وابي هاشم من المعتزلة حتى اثبتوها اي الواسطة وسموها
بالحال وقالوا المعلوم ان لم يتحقق في الخارج فهو المعدوم وان
تحقق بنفسه فهو الموجود او باعتبار غيره كالاجناس والمحمول
فهو الحال او به عرف بعضهم له وعرفوه ايضا بعبارة اخرى فقالوا هو
صفة غير موجودة ولا معدومة في نفسها قائمة بموجود والموجود
اما واجب لذاته وهو ما يلزم الحال ان فرض عدمه لان ذاته اقتضت
وجوده ومقتضى الذات لازم لها عقلا نفكاكه عنها والاصح ان
وجوده اي الواجب عين ماهيته لا زائد عليها قيل وزائد عليها

في الممكن

في الممكن وهذا اقول الحكماء وقيل زائد عليها في الواجب والممكن وهو
قول جمهور المتكلمين وقيل فيهما وهو قول الشيخ ابي الحسن الاشعري
وهو الاصح عند المتاخرين المتكلمين وعليه حررت في الدرة المضية
فما صححه المصنف مرجوح قال الشيخ ابو الحسن الاشعري وهو اي الواجب مشارك
لباقي الموجودات والالهية بكسر الهمزة اي في الثبوت الذهني لا في معناه
اي كما في الثبوت الخارجي لان حقيقة تعالى تخالف لسائر الحقائق واما ممكن
لذاته وهو ما لا يقتضي ذاته وجودا ولا عدما بل هو بالنسبة اليهما على السواء
وهو اي الممكن قسمان جوهر وعرض وسياتي بيانهما والاواسطة بينهما
بجعله الجوهر شاملا للبسيط والمؤلف واثبت ابو الوفا ابن عقيل الحنبلي
بينهما واسطة وهو الجسم المؤلف بجعله الجوهر خاصا بالبسيط وعلى هذا
فالمخالف لفظي فالجوهر لغة الاصل لانه اصل المركبات ومن ثم امي وهنا
وهو انه اصل المركبات اي من اجزاء الكل امتنع اطلاقه اي الجوهر على الباري
تعالى لانه ليس باصل لغيره حتى يكون له جزء واصطلاحا قام بنفسه
وقال مشايخنا ما قبل لونا واحدا وكونا واحدا اي بخلاف الجسم والعرض
ما استحال بقاؤه لانه على قول المتكلمين لا يبقى زمنين بل ينقض ويتجدد
مثله بارادته تعالى في الزمان الثاني وهكذا على التوالي حتى يتوهم وجوه
المشاهدة اذ هو مستمر باق وقال الحكماء انه يبقى الا الحركة والزمان والصوت
واسمه يعني عرض لغيره لظهوره ولا يحتاج الى افراده تغيير واضافة عند
الحكماء تسعة بحكم الاستقراء الناقص الذي لا يفيد اليقين اذ عدم الوجدان
ان لا يدل على عدم الوجود ويسمى بالمقولات التسع وهو كم وهو ما
يقبل القسمة لذاته وهي قسمان منفصل كالاعداد ومتصل كالمقادير
وهي الزمان والخط والسطح والجسم التعليمي وكيف وهو ما لا يقبل
القسمة ولا نسبة لذاته ولا يتوقف تصوره على تصور غيره كالالوان
الاضافة وهي النسبة العارضة للجسم بالقياس الى نسبة اخرى كالابوة
العارضة للاب والبنوة العارضة للابن فان كلا منهما نسبة تعقل بالقياس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)